

والاعتراف به بعد استمرار الصمت عنه ، كان لا بد وان يأتي بهذه الصيغة التبريرية .
وهنا من الضروري ان نلاحظ ، ان كل هذا الحديث عن المقاومة لم يرد في نشرات الاذاعة
الاسرائيلية باللغة العربية ، وكل ما كان يرد فقط هو انباء ضرب مواقع الفدائيين ،
وذلك حتى لا تؤدي مثل هذه الانباء الى رفع معنويات المواطنين الفلسطينيين ، ولا الى
ابرار الدور الخاص الذي يلعبه الفدائيون في المعركة .

المؤتمرات الصحفية لكبار القادة الاسرائيليين

منذ اللحظات الاولى لاندلاع القتال قام كبار القادة الاسرائيليين السياسيين
والعسكريين ، بتوجيه سلسلة متواصلة من البيانات ، وبعقد سلسلة اخرى من
المؤتمرات الصحفية . وكان الهدف المباشر لكل هذا النشاط رفع معنويات السكان
الاسرائيليين من جهة ، وابرار الجوانب التي تقود الى تركيز ثقة الجمهور بهم
وباجراءاتهم لمواجهة القتال الناشب . وكان القادة الاسرائيليون معنيين بتقديم اجوبة
على عدد من الاسئلة التي اثارها اندلاع القتال . ومن هذه الاسئلة :

— لماذا لم تبدأ اسرائيل بالضربة الاولى ؟

— لماذا نجح المصريون في اختراق قناة السويس بسرعة ؟

— لماذا نجح السوريون في اختراق خط القتال في الجولان ؟

— لماذا هذه الخسائر الكبيرة في القوات الاسرائيلية ؟

وقبل ان نعرض للاجابات الاسرائيلية المقدمة ، لا بد ان نشير الى ان هذه المقابلات
والبيانات كانت تذاع بالكامل باللغة العبرية ، وعندما تتم ترجمتها الى اللغة العربية ،
تؤخذ منها فقط الجمل التي تشير الى الصمود الاسرائيلي ، والى نقاط الضعف العربية .

لقد وجهت البيان الاول جولدا مئير رئيسة الوزراء بعد الساعات الاولى من يوم
القتال الاول . وركزت فيه على النقاط التالية :

١ — ان القوات الاسرائيلية تقوم بصد الهجوم السوري المصري .

٢ — ان خسائر جسيمة قد وقعت في صفوف القوات السورية والمصرية .

٣ — ان اسرائيل لم تفاجأ باندلاع القتال .

٤ — ان قوات اسرائيل كانت قد اخذت حالة الاستعداد اللازم لمواجهة الخطر .

٥ — ان اسرائيل قد بدأت بتجنيد جزئي لقوات الاحتياط .

٦ — اعلنت ثققتها بأن احدا لن يصاب بالذعر .

٧ — اطلقت شعار انتهك يوم الغفران اليهودي .

وقبل منتصف الليل بقليل ظهر موشي دايان على التلفزيون ، وقال كلاما فيه كثير من
التناقض مع كلام جولدا مئير :

— فبدلا من حديث مئير عن صد العدوان قال « يحتمل ان يكون عدد من الدبابات
السورية قد توغل هنا وهناك عبر خطوطنا ، ويحتمل ايضا ان يكونوا احتلوا بعض
مواقعنا » .

— وبدلا من حديث مئير عن الخسائر الجسيمة للسوريين والمصريين قال دايان
« تدور الان معارك قاسية على الجبهتين » .